



نشره ريتير Ritter في استنبول سنة ١٩٣١ م ، ولا يذكر كتاباً أهم فائدة منه هو كتاب « مقالات الإسلاميين » للأشعري وقد نشره ريتير نفسه في استنبول سنة ١٩٣٠م والكتابان من سلسلة واحدة ، هي المنشورات الإسلامية للمستشرقين الألمانين ، وكل حلقاتها مطبوعة حوالي هذا الوقت ، كما أن المؤلف يفعل في الموضوع نفسه عن « مختصر الفرق بين الفرق » للرسمني ونشره الدكتور فيليب حتى . Professor . American University of Beirut , Formerly Lecturer Columbia University ' New York . بينما يذكر له في مكان آخر كتابه تاريخ العرب History of the Arabs وهو مشرق لا مستشرق ، والكتب الثلاثة الأولى لم تترجم فيما نعلم إلى لغة أوربية . وهناك تقصير في الكتاب يحسن التنبيه إليه هو أن المؤلف لا يذكر أسماء الكتب في العربية واللغات الأوربية غالباً . بل يمكن بقوله كتاب فلان ، ويقصر المترجم فلا يستدرك على المؤلف هذا النقص فيسده ، وذكر الكتاب في العربية أهم من ذكر مؤلفه ، ونحن نذكره قبل مؤلفه ، وقد نفعل عن ذكر المؤلف فلا نحس بخسارة كبيرة والأوربيون على العكس من ذلك وهناك فقرة تمثل ذلك وتمثل سمات أخرى ، جاء (في ص ٥٠) مانصه « كتاب البغدادي الذي نقل القسم الأول منه إلى الإنكليزية K . ch . Seelye . وطبع في نيويورك عام ١٩١٩ » فإذا يفهم القارئ العربي الناشئ من ذلك ؟ ما اسم كتاب البغدادي في العربية ؟ وما اسمه في الإنكليزية ؟ أرجل مترجم أم امرأة ؟ متى طبع حقاً ! واسمه في العربية « الفرق بين الفرق » واسمه في الإنكليزية « Moslem Schisms and Sects » ومترجمه - لا مترجمه - السيدة كيت كامبرز سيلي Mrs . Kate Chambers Seelye . وطبع في نيويورك سنة ١٩٢٠ كل ذلك كان حرياً بالأستاذ المنجد استقراكه ، ولعله فاعل في الطبعة التالية .

قد يكون هذا الكتاب جليل الوفاء بقرضه لمن وضع لهم وهم طلاب الا-تشرق انفرنسيون كما ذكر الأستاذ المنجد في مقدمته ، ولكن ما أقل فائدته التي تعود على الباحث العربي والتي لا فائدة غيرها تبرر نقل الكتاب ، ومن أجل ذلك ترقب حلقات السلسلة التي وعد بها الأستاذ المنجد لتسكون دليلاً لباحثينا صغاراً وكباراً على مصادر التراث العربي فنحن به أجدر وعلى فهمه أقدر

١ - رائد التراث العربي^(١)

أستاذ باه سوفامير وزعيم الأستاذ صلاح الدين المنجد

مؤلف هذا الكتاب هو المستشرق الفرنسي الأستاذ جان سوفاجيه رئيس دائرة تاريخ الشرق الإسلامي ، وقد اقتبس منه الجزء الذي بين يدينا ، وترجمه الأستاذ صلاح الدين المنجد رئيس ديوان مصلحة الآثار العامة في الجمهورية السورية . ألفه مؤلفه للتبذنين من طلاب الاستشراق الفرنسيين ، وهو فخرس المراجع وفهارس المراجع لا سيما الأجنبية ، مرتب حسب الموضوعات ، وهو قسمان : أولهما في كتب المراجع والوثائق كتاريخ الآداب الشرقية والقرآن والحديث والنحو والمعاجم والرحلات والتراجم ، وثاني القسمين في مصادر تاريخ الإسلام وتشمل مصادر تاريخ النبي والأمويين والعباسيين والسلاجقة والمفول والسمانيين .. وقد كتب له الأستاذ المنجد مقدمة عرف فيها للمؤلف ديبين غرضه في كتابه ونقده . والكتاب مفيد لمن يطلبون الوقوف منا على ما كتبه المستشرقون من شتى الأقطار في تراننا لأنه فخرس لبحوثهم فيه ، وقد وصفه الأستاذ المنجد بقوله « مصدر تندي جامع لكل ما ألفه علماء الشرقيات عن التراث العربي في مختلف المصور والموضوعات » وهو تعريف به غير جامع ولا مانع كما يقول المناطقة : فؤلفه يفعل عن كثير من منشورات المستشرقين ومؤلفاتهم ، وقد أشارت إليها دائرة المعارف الإسلامية ويذكر بعض ما كتب الشرقيون - وهم غير مستشرقين - بينما يفعل عن بعض ، ويحيل الباحث إلى مصادر عربية^(٢) ليس لها ترجمة في لغة أجنبية . مثال ذلك أنه يشير - في قسم المؤسسات - إلى كتاب النونختي عن الشيعة الذي

(١) نشرته دار العلم للملايين وطبعته مطبعة الكشاف بيروت سنة ١٩٤٧ - ١٩٣٠ صفحة .

(٢) يفعل المؤلف في هذه المصادر عن كل كتب التراجم التي وضعت في الجرح والتعديل ، ولقد حمل بعضها في هذا الشأن وأسمى فهارس دار الكتب المصرية على عدما - تساهلا - في فهرس مصطلح الحديث لا فهرس التاريخ ، وفهرس التاريخ أولى بها